

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس السادس عشر

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين معلوم ان عظمة المخلوق تدل على عظمة الخالق الخالق اعظم من المخلوقات وقد - 00:00:00
نشاهدنا عظمة كثير من المخلوقات فنحن نشاهد هذه الارض وما عليها وساعاتها وجبالها وبحارها وما فيها من الاشجار والدواب والانهار وما اشبهها نعرف انها مخلوقة وان الذي خلقها اعظم من كل شيء - 00:00:32
نتصوره وكذلك ايضا ذكر الله انه خلق السماوات سبعا ومن الارض مثلهن اي سبعا انما نشاهد ارضا واحدة ولا نعلم اين بقية الارض الاراضين التي ذكر الله لابد انها مخلوقة وانها كما يشاء - 00:01:11
الله تعالى لا شك ان هذا ايضا دليل على عظمة الخالق. كذلك ايضا ذكر الله ان السماوات طباقا في قوله تعالى الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات انطباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا - 00:01:52
وكذلك ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح. وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير. فذكر انه جعل فوقنا سبع سماوات ما ترى هي خلق الرحمن من تفاوت وانه زين السماء الدنيا بهذه المصابيح التي نشاهدها - 00:02:28
ولا شك ان هذا دليل على عظمة من اوجدها وخلقها وكذلك ايضا ذكر الله تعالى عظمة الكرسي في قوله وسع كرسيه السماوات والارض واذا كان هذا سعة السماوات وسعة الارض ومع ذلك فالكرسي - 00:03:09
اعظم منها انها صغيرة بالنسبة الى الكرسي فان ذلك دليل على عظمتة وهكذا ايضا ورده الحديث عظمة العرش بالنسبة الى الكرسي ان العرش ان الكرسي بالنسبة الى العرش كحلقة ملقاة بارض فلاة من الارض - 00:03:46
ماذا تكون؟ وماذا تشغل هذه الحلقة؟ قطعة حديد متلاقية الطرفين القيت في ارض هلاك ماذا يشغل لا شك ان هذا دليل ايضا على عظمة العرش وقد ورد ايضا ناصحة هملت العرش - 00:04:24
ذكر الله تعالى حملة العرش قال ويحمل عرش ربك يوم فوقهم يومئذ ثمانية هؤلاء حملة العرش وقال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ذكر الله ان هناك من يحمل العرش - 00:04:54
في بعض الاحاديث قال صلى الله عليه وسلم ان لي ان احدث عن ملك من الملائكة ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرته خمسمائة سنة او مسيرة مائة سنة هذا ما بين شحمة اذنه الى عاتقه. يعني الى منكبه - 00:05:28
لبقية جسده ماذا تكون عظمة هذا المخلوق الذي خلقه الله وكذلك بقية حملة هذا حالقهم ذكر في بعض الاحاديث لما خلقهم الله ان قالوا لماذا خلقتنا؟ قال كيف نحمل عرشك وانت رب العالمين - 00:06:05
ان قال لهم احمولوه بالتسبيح فلا يستطيعون حملة الا بهذا التسبيح يقول الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم يسبحون بحمد ربهم. ويؤمنون به هن دائما يذكرون الله تعالى ويسبحونه ويهللونه ويكبرونه ويقدمونه ويعظمونه - 00:06:43
وهذا الذكر الذي يتقربون به اخوة الذي اعانهم على حمل العرش. والا فان العرش لا يقدر قدره الا الله مع عظم خلق هؤلاء الذين هم حملته وهكذا ما ذكر ايضا حول العرش من الانهار - 00:07:27
ورد ايضا في بعض الاحاديث ان آآ ان العرش على ماء او بحر ما بين اسفله الى اعلاه كما بين سماء الى سما هي مسيرة خمسمائة عام وقد ذكر في القرآن - 00:08:05
ان العرش كان على الماء قال تعالى وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وقيل لابن عباس على اي

شيء الماء فقال على متن الريح - 00:08:34

يعني ان الله تعالى قادر على ان يجعل الماء على غير قرار فجعله على متن الريح هذا بحر من البحار ورد في بعض الروايات ان هذا البحر مليء بالزبرجد وباللؤلؤ وبالمرجان - 00:08:59

انواع الاصداف النفيسة وان لم يكن لذلك قيمة ولكن لظهور عظمة الله تعالى وبيان انه قادر على كل شيء. وان هذا من جملة مخلوقاته هذه البحار ونحوها نحن اذا فكرنا فيما بين ايدينا وما نشاهده - 00:09:32

نتعجب من كثرة الايات البينات والمخلوقات العظيمة البحار التي على الارض التي نشاهدها فيها من المخلوقات ما لا يحصي عدده الا الله جعلها الله تعيش في هذه الارض. اه في هذا البحر - 00:10:10

على قعر آآ او على حال البحر تعيش ولا تتغير بنيتها منها ما هو صغير قد لا يدركه البصر ومنها ما هو كبير قد يعظم تصويره وهي موجودة في هذه البحار التي - 00:10:42

نشاهدها في الحديث الذي في الصحيح ان جملة جماعة من الصحابة خرجوا في سرية. وهم ثلاث مئة من الغزاة ونهي دزادهم وما قبضة ايام ليس لهم زاد لا يأكلون كل يوم الا ثمرة واحدة - 00:11:13

بضعة ايام ثم اخرج الله لهم حوتا من البحر وجدوه كأنه الجبل او اعظم الجبال ماذا فعلوا اكلوا منه شهرا وهم ثلاثمائة وقد مسهم الجوع ومع ذلك هناك ظاهرا بهذه اللعبة حيوان - 00:11:46

من حيوانات هذا البحر الذي نشاهده دابة واحدة حوت يقال له العنبر مذكور في الاحاديث انهم يغترفون من عينه الدهن بالقلال وانه نزل في قعر عينه اثنا عشر رجلا كلهم يغترفون منها في قعر عينه - 00:12:25

يقدر قدر هذا الحيوان لا شك ان الذي خلق هذا الحيوان. خلق ما هو اعظم منه وكذلك ايضا صغار المخلوقات فيها ايضا عجائب لا يدركها الا الذي خلقها لو تأملنا مثلا في خلق هذه البعوضة. الناموسة التي هي من اصغر من - 00:12:59

تشاهده من المخلوقات هذه البعوضة لها عينان يبصر بهما اقوى بصرا من الانسان بحيث انها يبصر مسام الجلد. المسام التي يخرج منها العرق ولذلك تنزل عليها لرقتها وتغرس فيها هذا المنقار - 00:13:38

الذي هو اشبه بالحربة تغرسها ثم تصل الى الدم وتمتص منه شبيهه بخرطوم اكبر المخلوقات التي نشاهدها وهو خرطوم الفيل لها خرطوم شبيهه بخرطومه تغرسه من الذي علمها ان هذا المكان الرقيق - 00:14:12

هو الذي يمكن ان يحرقه خرطومها لها ارجل ولها ايدي ولها امعاء تصرح فيها ذلك الطعام الذي تمتصه الذي خلقها على هذا وجعل هياها هذه الاعضاء قادر على ان يخلق كل شيء ولا يعجزه شيء - 00:14:46

اذا غرثنا عظمة هذه المخلوقات التي اخبر الله تعالى عنها وفصلت لها به وفي الاثار ان عظمتها تدل على عظمة الخالق الخالق ولكل شيء والذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى - 00:15:20

يعني هذا كل مخلوق الى ما يصلح حالته. وجعل لكل مخلوق رزقا وسخر لكل منها ما يبقى معه حياته ومع ذلك فانه سبحانه رقيب على عباده وكان الله على كل شيء رقيبا - 00:15:49

هاي مراقب لهم. عالم باحوالهم وصف نفسه بالعلم في قوله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها ورقة من اوراق الاشجار التي هي على وجه الارض ما تستطع ورقة الا يعلم متى تسقط سبب - 00:16:28

ولا حبة في ظلمات الارض محبة ولو اصغر شيء يدركه البصر ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ذكر ان اول ما خلق الله تعالى العرش وقع خلاف بين العلماء - 00:16:57

الاول المخلوقات العرش او اول المخلوقات القلم وذلك لانه ورد حديث اول ما خلق الله القلم فقال اكتب طالما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة هذا يفيد ان القلم اول المخلوقات - 00:17:26

ولكن الصحيح ان العرش مخلوق قبله ولذلك يقول ابن القيم في النونية والناس مختلفون في القلم الذي كتب القضاء به من هل كان قبل العرش ام هو بعده قولان عند ابي على الهمداني والحق ان - 00:17:57

وارشى كابلو لانه وقت الكتابة كندا اركان فرجح ان العرش قبل القلم ولا شك ايضا ان اللوحة المحفوظة قبل القلم فعلى هذا يكون معنى الحديث ان اول ان الله امر القلم اول ما خلقه ان - [00:18:26](#)

يجري واليك تعباً المخلوقات التي يمكن ان تحدث من اول الدنيا الى اخرها ولابد ان يكون هناك ما تكتب فيه. فكتب القلم في اللوح يرى بما هو كائن الى يوم القيامة - [00:18:55](#)

الكتابة في اللوح. اللوح المحفوظ وهو ام الكتاب قال الله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده وام الكتاب اي اللوح المحفوظ والمحو والاثبات انما هو في الصحف. في صحف الملائكة الذين وكلهم الله ان - [00:19:23](#)

بني ادم كل انسان عليه ملكان يكتبان اعماله قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه. ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. اذ يتلقى المتلقيان المتلقيان ملكان عن اليمين وعن الشمال كعيد - [00:19:54](#)

الذي عن اليمين يكتب الحسنات الذي عن الشمال يكتب السيئات ما يلهظ من قول الا لديه رقيب عتيد فاذا كتبوا ما قاله من عمله عند ذلك يمحي مال الهوى ما فيه ولا عقاب - [00:20:28](#)

مع انه موجود في اللوح المحفوظ ويبقى ما فيه ثواب او عقاب. يمحو الله ما يشاء ويثبت بعد ان اهلك الله تعالى العرش الملائكة الذين يحملونه وحملوه بما اقدرهم الله عليه - [00:20:54](#)

وكذلك ايضا يا خالك ما حوله من الملائكة وما في السماوات ايضا من الملائكة الذين لا يحصي عددهم ان الله كما ان قال النبي صلى الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تئط. ما فيها - [00:21:24](#)

الا وفيه ملك قائم او راکع او ساجد السماوات مع سعتها مليئة بالملائكة الذين يعبدون الله تعالى ويحمدونه ويطيعون فهم ملء السماوات لا يحصيهم الا الله. يقول تعالى وما يعلمون - [00:21:53](#)

جنود ربك الا هو ورد في حديث انه صلى الله عليه وسلم لما اسري به يقول رأيت لما اعرج به. يقول رأيت البيت المعمور الذي ذكر في سورة الطور والبيت المعوق - [00:22:25](#)

والسقف المرفوع واذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الفا ثم الا يعودون اليه يعني من الملائكة الى انهم من سماء واحدة كل يوم يدخلون هذا البيت يتعبدون فيه سبعون الفا ثم يأتي - [00:22:53](#)

في اليوم الثاني غيرهم. وهكذا ما دامت الدنيا لا يعودون اليه الى يوم القيامة لا شك ان هذا دليل على كثرة عددهم ذكروا انها لما نزلت الاية في سورة المدثر - [00:23:22](#)

في قوله تعالى ساصيله سقر. وما ادراك ما سكر لا تبقي ولا تذر. لواحة للبشر عليها ما تقلق ان المراجع آآ انه تسعة عشر الفا واذا قيل انهم تسعة عشر ملكا - [00:23:49](#)

هاء انه قد ذكر من عظمتهم ان الملك الواحد يقبض مائة الف ويلقي بهم في قبضته لا يعلم اه عظمة احدهم الا الذي خلقهم والمشركون كذبوا بذلك او سخرخوا منه - [00:24:14](#)

وقالوا يزعم محمد ان الذين يعذبونكم في النار تسعة عشر وانتم اكثر القوم الا تغلبونهم حتى قال احدهم انا اكفيكم عشرة وقفوني الساعة تسعة وذلك على وجه السخرية عند ذلك قال الله تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا - [00:24:44](#)

فتنة للذين كفروا الى قوله وما يعلم جنود ربك الا هو الحاصل ان هذا يعني ما روي من عظمة خلق احدهم انه دليل على عظمة من خلقهم. وعلى قدرته على كل شيء - [00:25:26](#)

علم ان بعض المشركين سمعوا قول الله تعالى نسابق والى مظهره من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض فقالوا هذا هذه هي الجنة. فاين النار اذا كانت الجنة عرضها كعرض السماء والارض - [00:25:57](#)

اخر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قادر على ان يجعلها في اية مكان ولا يحصي او لا يحيط بعظمتها الا الذي خلقها وعلى هذا نأخذ من هذا كله - [00:26:31](#)

عظمة من اوجد هذه المخلوقات. وانه تعالى موصوف العظمة ناصوح بانه عليم بكل شيء وانه سميع انه بصير. وانه قويا علمه لا

يخفى عليه مثقال ذرة في الارض ولا هي السماء لاصغر من ذلك ولا اكبر - [00:26:55](#)

وبصره انه يرى آآ او يبصر جريان الماء في عروق الشجر وانه يسمع دبيب النملة السوداء على الصخرة السوداء في ظلمة الليل وذلك لانها مخلوقة وهو الخالق لها ثم وسع الله تعالى نفسه بانه قريب - [00:27:34](#)

واذا سألك عبادي عني فاني قريب وما ذكر من قرينة من قرينه لا ينافي ما ذكر من علوه فهو سبحانه علي في دنوه. قريب في علوه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:28:08](#)

والقصد من هذا كله ان يستحضر المسلم عظمة الله تعالى وان يحتقر الدنيا وما عليها وان يستصغر نفسه والا يتكبر على ربه والا يعظم يتعاضم عن عبادة الله تعالى وان يتواضع لله ويعبد - [00:28:36](#)

وعدت العبادة وينيب اليه ويتوب اليه. ولا يخرج عن طاعته. وان يستحضر ان الله تعالى يراه وانه هو الذي انعم عليه وانه محيط به وانه لا يخرج عن قبضته شيء من المخلوقات بل كلهم بقبضته - [00:28:56](#)

وتحت تصرفه وتقديره فيكون ذلك كله حاملا له على ان يدين لله تعالى بالتعظيم ويعظمه حق العظمة ويعبده وحده ولا يعبد معه غيره. وهذا هو القصد من ذكر الآثار التي تدل على عظمة الخالق سبحانه والتي اخبر بها في هذه الآثار - [00:29:16](#)

اخبر الله تعالى عنها في اه اه كتابه واخبر بها نبيه صلى الله عليه وسلم. من كونه سبحانه يقبض السماوات والارض ثم يهزهن فيقول انا الملك واين ملوك الارض؟ اين الجبارون - [00:29:46](#)

اين المتكبرون؟ ويقول لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار. ان هذا القصد من ذلك كله الانابة اليه والرغبة فيما لديه وتعظيمه حق العظمة واحتقار المخلوقات واحتقار الدنيا ومن عليها بالنسبة الى عظمته سبحانه - [00:30:06](#)

الان نواصل القراءة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى ذكر حجب ربنا تبارك وتعالى - [00:30:34](#)

قال قرئ على ابي القاسم عبدالعزيز بن احمد بن عبد الله بن احمد بن فادوي من اصل كتابه وانا حاضر اخبركم ابو محمد عبدالله ابن محمد ابن جعفر ابن حيان - [00:30:58](#)

قال حدثنا محمد ابن العباس ابن ايوب وعبدالرحمن ابن محمد ابن حماد قال حدثنا يحيى بن حكيم ابن حكيم المقوم قال حدثنا مكى وابن ابراهيم قال حدثنا موسى ابن عبيدة عن عن عمر ابن الحكم عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص - [00:31:13](#)

وعن ابي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله تبارك وتعالى سبعون الف حجاب من نور وظلمة. وما تسمع نفس شيئا من حس تلك - [00:31:37](#)

كالحجب الا زهقت نفسه قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا عبدالله بن داوود ابن داوود له قال حدثنا الحسين حسين بن حفص عن ابي مسلم قال حدثنا الوليد قال حدثنا الحسين الخياط - [00:31:55](#)

قال حدثنا ابراهيم ايوب عن ابي مسلم عن الاعمش عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل هل ترى ربك قال ان بيني وبينه سبعين حجابا من نور - [00:32:16](#)

من نار او نور. لو رأيت ادناها لاحتقرت. قال حدثنا ابراهيم محمد بن الحسن قال حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا الفضيل بن سليمان قال حدثنا ابو حازم عن عمر ابن الحكم عن عبد الله عن عمر رضي الله عنهما قال - [00:32:34](#)

والذي نفسي بيده ان دون الله عز وجل يوم القيامة سبعين الف حجاب. منها حجاب من نار وحجاب من نور وحجاب قال عن ثابت على ابن مالك فيما يحسب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عليه السلام اي بقاع الارض - [00:32:58](#)

قال لا تسأل ربك عز وجل قال ما اجرأكم يا بني ادم ان الله لا عما يفعل ثم عاد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني دنوت من ربي حتى قلت منه بمكان لم - [00:33:28](#)

قط اقرب منه كنت بمكان بيني وبينه سبعون حجابا من نور. فاوحى الله تبارك وتعالى اليه فان شر بقاع الارض السوء قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابراهيم بن احمد بن الملح - [00:33:48](#)

قال حدثنا عثمان بن عبدالله قال حدثنا مبشر ابن اسماعيل الحلبي قال حدثنا جعفر ابن برقان عن ميمونة بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وقف جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له فقال له رسول الله - [00:34:08](#)

صلى الله عليه وسلم يا جبريل سل ربك اي البقاع خير واي البقاع شر؟ واضطرب جبريل تلقاه فقال انه عندما افاق يا محمد هل يسأل الرب الرب اجل واعظم من ذلك ثم غاب عنه جبريل ثم اتاه - [00:34:28](#)

ثم قال له يا محمد لقد وقفت اليوم موقفا لم يقفه ملك قبلي ولا يقفه ملك بعدي. كان بيني وبين الجبار تبارك وتعالى سبعون الف حجاب من نور. الحجاب يعدل العرش والكرسي والسموات والارض - [00:34:48](#)

بكذا وكذا الف عام. فقال اخبر محمدا صلى الله عليه وسلم ان خير البقاع المساجد وخير اهل فيها اول من دخولا واخر خروجا وشر البقاع. وشر البقاع الاسواق وشر اهلها انهم دخولا - [00:35:08](#)

قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا بالدار قال حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي قال حدثنا عن عبيد يعني المكتب عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال واحتجب من خلقي باربعة من نار - [00:35:28](#)

ظلمة ونور وظلمة وبين الملائكة سبعين حجابا حجاب من نار وحجاب من ظلمة وحجاب من نار وحجاب من ظلمة. قال حدثنا محمد ابن العباس ابن ايوب قال حدثنا علي ابن الحسين الدرهمي - [00:35:48](#)

قال حدثنا معتمر بن سليمان عن عبد الجليل عن ابي حازم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما في قول الله عز وجل هل الا ان يأتيه الله في ظلل من الغمام والملائكة. قال يهبط حين يهبط وبينه - [00:36:14](#)

بين خلقه سبعون الف حجاب منها النور والماء والظلمة. فيصوت ذلك الماء والنور والظلمة صوتا ينخلع منه القلوب. قال حدثنا الولي قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو سلمة - [00:36:34](#)

قال عن زرارة بن ابي عن زرارة بن اوفى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل هل رأيت ربك فانت جبريل فقال يا محمد ان بيني وبينه سبعين حجابا من نور. لو دنوت من ادناها لاحترقت. قال حدثنا - [00:36:54](#)

ابراهيم بن عبدالله بن معدان قال حدثنا ابو عبيد الله يا اخي ابن وهب قال حدثنا عمي قال حدثنا عمرو ابن الحارث ان دراجا حدثه عن ابي الهيثم عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:21](#)

وفرش مرفوعة قال والذي نفسي بيده ان ارتفاعها لك ما بين السماء والارض وانما بين السماء والارض لبسير خمسمائة عام قال حدثنا الوليد قال حدثنا اسماعيل ابن عبد الله قال حدثنا سعيد ابي مريم قال حدثنا ابن ابي حازم - [00:37:40](#)

وحازم عن عمر ابن حيثم عن ثوبان عن عبدالله بن عمرو وابن العاصي رضي الله عنهما قال والذي نفسي بيدي ان دون الله عز وجل يوم القيامة سبعين الف حجاب. ان منها لحجبا من ظلمة ما ينفذها شيء وان منها لحجبا من نور ما يستطيع - [00:38:03](#)

شيء وان منها لحجبا ما يسمع في ذلك الماء احد لا يرضى لا يربط الله على قلبه الا قال حدثنا الوليد قال حدثنا محمد ادريس قال حدثنا ابو صالح قال حدثني يحيى ابن ايوب عن - [00:38:23](#)

انه قال ربنا تبارك وتعالى عن جميع خلقه في اربع بنار وظلمة ثم بنور وظلمة من فوق السماوات السبع والبحر الاعلى فوق ذلك كله تحت العرش. قال ابو سعيد الثقفي عن سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي عن ابيه عن الاحوص عن الاحرص بن حكيم عن ابيه عن عبد الرحمن بن - [00:38:43](#)

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرب الخلق من الله تعالى جبريل وميكائيل واسرافيل وانهم من الله تبارك وتعالى لمسيرة الخمسمائة يسأل خمسة الاف سنة - [00:39:14](#)

قال ذكر جدي اذا حدثنا ابو يعقوب المروزي قال حدثنا روح ابن عباد قال حدثنا العوام ابن حوشب عن مجاهد رحمه الله بين الملائكة وبين العرش سبعون الف حجاب من نور - [00:39:37](#)

قال حدثنا الوليد بن اباني قال حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو صالح قال حدثني الليث قال حدثني خالد عن عن عبدالله بن زياد ان كان يقول بلغنا ان الجان بين الجبار عز وجل وبين ادنى خلقه - [00:39:52](#)

كما بين السماء والارض. حجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ماء وحجاب من نار. بيضاء مقدسة وكل حجاب ربنا عز وجل ان مقدس في هذه الاحاديث كما سمعنا واثار - [00:40:12](#)

يؤخذ منها من تعظيم الخالق سبحانه علوه وارتفاعه وكذلك ايضا عظمتة في خلقه لما خلق ومن جملة ذلك خلقه لهذه الحجب التي احتجب بها عن خلقه ورد في حديث صحيح - [00:40:41](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يحفظ القسط ويرفعه. يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجاب النور. لو كشفه لاحرق سبحات وجهه من دعى اليه بصره. من - [00:41:14](#)

من خلقه هكذا في هذا الحديث اخبر بان حجاب النور الذي احتجب به عن خلقه. هلك هذا النور واحتجب عن خلقه مع انه عالم بهم ومطلع عليهم ولا يخفى عليه من امرهم شيء - [00:41:44](#)

وهي هذه الاحاديث التي سمعنا اعداد الحجب في بعضها ان بين اه الرب تعالى وبين ادنى خلقه اربعة حجب كل حجاب سمكه او عرضه ما بين سماء الى سماء هاي مسيرة خمسمائة سنة - [00:42:14](#)

هكذا ورد في بعض الاحاديث كما سمعنا ولا شك ان هذا دليل على كثافة هذه الحجب وفي بعضها ان جبريل اخبر بانه بينه وبين الله سبعون حجابا ولعله يريد ان - [00:42:47](#)

تلك الحجب الاربعة متعددة اي في كل واحد منها حجب متنوعة من نور او من نار ومن ظلمة ومن سحب ما شاء الله واصل الحجاب الحاجز بين شيئين ومنه قوله تعالى اذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة - [00:43:19](#)

يابا مستورا فها هنا الحجاب حجاب معنوي مستور للاعين وساترا لهم لا لا ينظرون اليه. وقد يطلق ايضا على يا بالمعنوي الذي لا يمكن ان يحترق الله تعالى عن المشركين قال تعالى - [00:43:58](#)

وكانوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه. وفي اذاننا وقر ومن بيننا او بينك حجاب. اي هاجم وحاجز لا يصل كلامك اليها ولا نستمع اليك ان او لا نفقه ولكن هذه الحجم التي احتجب الله تعالى بها - [00:44:41](#)

الان حلقة يكشفها اذا شاء من ذلك ما ذكر في الاحاديث في الدار الآخرة وفي الجنة ان اهل الجنة يرون الله تعالى عندما يكلمهم فيقول ان لكم موعدا اريد ان انجزكموه فيقولون الم تبيض وجوها - [00:45:13](#)

الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار. في كشف الحجاب. ينظرون اليهم هذا اعطوا شيئا اعظم عندهم من نظرهم اليه وهو زيادة يكشف الله تعالى الحجاب في الدار الآخرة لاهل الجنة. كذلك ايضا - [00:45:52](#)

ان هذه الحجم التي ذكر انها سبعة سبعون حجابا وفي بعض الاحاديث الاثار سبعون الف حجاب. او ما شاء الله ايضا وبعضها فوق بعض احتجب الله تعالى بها دون خلقه - [00:46:22](#)

ولا شك ان هذا على عظمة الخالق سبحانه حيث احتج بعن خلقه بهذه الحجب وكان يكشف منها اذا شاء بعضها في القرآن هي قصة موسى. لما قال ربي انظر اليك - [00:46:56](#)

طلب موسى من ربه ان يتجلى له وينظر اليه لما سمع كلامه. فقال الله له لن ولكن انظر الى الجبل. فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا - [00:47:28](#)

في بعض الروايات انه ما تجلى من من ذاته سبحانه للجبل الا الشيء القليل حتى قدر بانملك تجلى من ذاته وكشف من ذاته للجبل هذا القدر القليل يا بال من اثر هيئته وعظمتته ونوره - [00:47:53](#)

فهذا في هذه الحياة الدنيا. لانه لو كشف هذا النور لاهرق لهترك ما يصل اليه نوره من خلقه وقد ذكر في هذه الاثار ان هذه الحجب منها حجاب من نور وحجاب من نار - [00:48:27](#)

وغيرها من الحجب وهذه الحجب التي احتجب الله تعالى بها من النور بمعنى انها تمنع الانظار ان تصل اليه. في صحيح مسلم عن ابي ذر انه قال يا رسول الله هل رأيت ربك؟ فقال نور انى اراه - [00:48:55](#)

لا يمكن انى اراه لما دونه من النور. او لما احتجب به من النور وفي رواية رأيت نورا اي ارى النور ولكن لا يدل على انها هذا انه رأى

ذات الرب تعالى فانه سبحانه من عظمته - [00:49:24](#)

لا يبرز لشيء في الدنيا الا اندك ما حصل ذلك جمال معلوم ايضا ان هذا هذه الحجم مخلوقة ومع ذلك هذه عظمتها الحجاب الواحد يسمك هو مسيرة خمسمائة سنة فكيه بسبعين حجابا. وكيف بسبعمئة او سبعين الفا - [00:49:55](#)

من العجب خلق الله تعالى ايين تلك الحجب واين تصل اليه وقد ذكر الله تعالى ان نور السماوات والارض من نوره ترى بعضهم قول الله تعالى الله نور السماوات والارض. فقال - [00:50:45](#)

قرأها الله نور السماوات والارض. ولكن القراءات المشهورة الله نور السماوات والارض يعني ان ما في السماوات وما في الارض من النور فانه من نور الله الذي سمى الله تعالى الكاميرا نورا. وكذلك الشمس سماها ايضا نورا وضياء - [00:51:17](#)

هو الذي خلق هذا النور. فهو مخلوق من جملة الانوار. مع عليك هذه الشمس التي هي مخلوقة. لا يستطيع احدنا ان ينظر اليها احدك انا نظره اليها اصابه شعاع من شعاعها تأثر تأثير على بصره - [00:51:52](#)

كذلك ايضا من جملة ما حلقه من الانوار البرق الذي يكون في السحب وايضا نور من خلق الله تعالى لا نعلم ما سببه وان ترى بعضهم انه من اثار واصطدام السحب بعضها لبعض ولكن نشاهد - [00:52:22](#)

قوة هذا النور حتى قال الله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار مشاهدا ان بعضا بعضا من الوان هذا البرق لو نظر اليه انسانا لا ان عاوز اخيه على بصره من قوة هذا الشعاع ومن قوة هذا الثناء. فهذا - [00:52:53](#)

وهو مخلوق مشاهد يعني من شيء قريب من السحب التي هي قريبة من فاذا كانت هذه مخلوقات الله التي جعل فيها هذه الانوار فكيف بنور هانا اذا جعل هذا النور في الشمس بحيث انها تضيء لاهل - [00:53:25](#)

دنيا وجعل هذا النور الذي في القمر بحيث انه يضيء لمن طلع انا وهذا الانوار ايضا التي هي النجوم وما فيها من هذا الذي يشاهد اشعاعه كذلك ايضا ما هي الانوار الكهربائية التي في الدنيا هي من خلق الله تعالى؟ وكذلك - [00:53:56](#)

ما جعل الله من نور النار الدنيوية جعل الله تعالى فيها نورا وجعل فيها حرارة ذكروا ان ان نار جهنم ليس لشعاعها ليس اشتعالها نور بل هي مظلمة الله تعالى قادر على كل شيء - [00:54:33](#)

واذا استحضر المسلم ما في هذه الاثار من من دلة على عظمة الله تعالى افتقر الدنيا واهلها وعرف انه اه في غاية من النقص في تعظيم الله سبحانه وتعالى وفي عدم اعتنائه بعبادته - [00:55:08](#)

وقيامه بحقوقه - [00:55:38](#)